

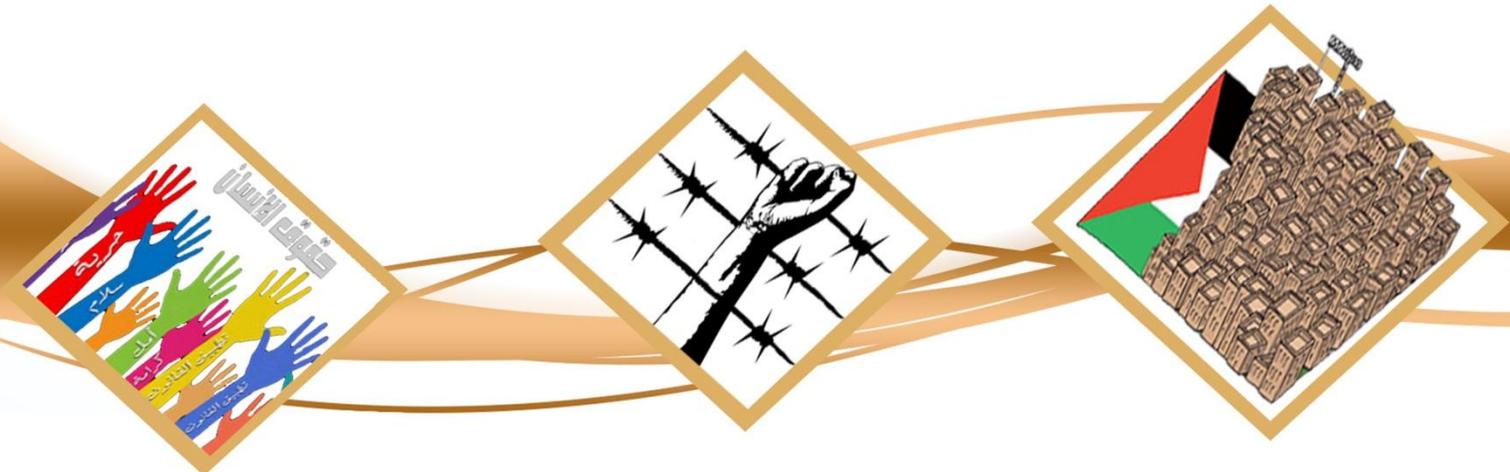


المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)
Palestinian Association for Human Rights (Witness)

العدد: 303

التاريخ: 28\1\2020

- 1) مخاطر خطة ترامب للسلام عالية وفرص نجاحها ضعيفة
- 2) مستوطنون يحرقون مسجدا جنوب القدس ويخطون شعارات عنصرية
- 3) لاحتلال يبعد الشيخ عكرمة صبري عن الأقصى 4 اشهر ويسلمة بلاغا لمراجعة مخابراته
- 4) عشرات المستوطنين يقتحمون باحات الأقصى
- 5) قوات الاحتلال تعتقل 10 مواطنين بينهم قاصرون من الضفة



مخاطر خطة ترامب للسلام عالية وفرص نجاحها ضعيفة

تبرز آمال لتحقيق السلام بين إسرائيل والفلسطينيين في عالم عالق بين أحلك ساعات الليل وفجر كاذب، واحذر كلما سمعت إشارة إلى تجديد "عملية السلام"، فمن الصعب إحياء المبادرات الميئة

ربما يخلق الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مفاجأة دبلوماسية كبيرة غير متوقعة

لكن إن كانت التسريبات الأخيرة صحيحة، فيبدو أن ترامب يستعد لإعلان صفقة تناسب أنصاره، كما تناسب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو

ربما يعتقد ترامب، بالفعل وبدون شك، أنه يعرض "صفقة القرن"، وقد يبدو الأمر كذلك بالنسبة لنتنياهو، مع إمكانية إعطاء إسرائيل الضوء الأخضر لضم مساحات كبيرة من الضفة الغربية المحتلة تتمركز حول مناطق أقامت فيها مستوطنات لليهود

وسوف تقول الأطراف المختلفة للفلسطينيين إنه من مصلحتهم الكبيرة قبول الأمر الواقع، مع التركيز على الشؤون الاقتصادية بدلا من الطموحات الوطنية المبددة، على أن يدركوا أنهم سيرتكبون خطأ فادحا إن رفضوا الصفقة

"لكن الفلسطينيين يقاطعون بالفعل إدارة ترامب بسبب أجندتها المؤيدة علنا لإسرائيل، ويخططون لـ "يوم غضب

قد تبدو صفقة ترامب وثيقة استسلام أكثر من كونها أي شيء آخر، إذ تمثل فرصة لإسرائيل لتأكيد انتصارها على الفلسطينيين مرة أخرى وإلى الأبد، بعد 7 عقود من الاستقلال وأكثر من قرن منذ بدء الاستيطان الصهيوني في فلسطين

يقول غالبية الإسرائيليين على الأرجح إن الصهيونية وإقامة دولتهم عودة مشروعة للمضطهدين إلى وطنهم التاريخي والديني. بينما يقول غالبية الفلسطينيين إن الصهيونية مسؤولة عن الاحتلال الكارثي وسرقة أراضيهم

وبغض النظر عن الطريقة التي ينظر بها الطرفان إلى القضية، فإن الصراع الذي نشأ كان دائما يهدأ ثم يتأجج

ركزت أولويات الولايات المتحدة دائما، خلال سنوات الوساطة في محادثات السلام بين إسرائيل والفلسطينيين، على رغبات إسرائيل وقبورها مع إيلاء أولوية خاصة لأمنها، بيد أن الرؤساء الأمريكيين المتعاقبين قبلوا فكرة

مفادها أن السلام يتطلب قيام دولة فلسطينية جنبا إلى جنب مع إسرائيل، حتى وإن كانوا غير مستعدين للسماح لها بسيادة كاملة على قدم المساواة.

وتقول إسرائيل إن الفلسطينيين رفضوا عروضاً جيدة، ويقول المفاوضون الفلسطينيون إنهم قدموا تنازلات هائلة، على الأقل فكرة قبول وجود إسرائيل في نحو 78 في المائة من وطنهم التاريخي.

آمال تبددت

بدا السلام المتفاوض عليه ممكناً قبل نحو 30 عاماً، وأصبحت جولات المحادثات السرية في النرويج عملية أوصلو للسلام، التي يرمز إليها دوماً بحفل أقيم بحديقة البيت الأبيض عام 1993 خلال فترة رئاسة بيل كلينتون وقع إسحق رابين، أعظم زعيم حرب في إسرائيل، وياسر عرفات، الرجل الذي جسد آمال الفلسطينيين من أجل الحرية، وثائق تعهدت بإجراء مفاوضات على المستقبل، وليس الصراع من أجله وتصافح العدوان، وحصل رابين وعرفات ووزير الخارجية الإسرائيلي وقتها، شيمون بيريز، على جائزة نوبل للسلام.

كانت أوصلو لحظة تاريخية، اعترف الفلسطينيون بدولة إسرائيل، بينما قبل الإسرائيليون منظمة التحرير الفلسطينية ككيان يمثل الشعب الفلسطيني.

وسرعان أن ظهرت تصدعات في صرح أوصلو، ووصفها بنيامين نتنياهو بأنها تهديد قاتل لإسرائيل، كما انتقدها بعض الفلسطينيين، مثل الأكاديمي إدوارد سعيد، ووصفها باستسلام. ودفع المسلحون الفلسطينيون لحركة المقاومة الإسلامية حماس بمفجرين انتحاريين لقتل اليهود وتدمير فرص التوصل لاتفاق.

وأصبح الجو العام في إسرائيل كئيماً، وواجه إسحق رابين انتقادات حادة من جانب بعض السياسيين الإسرائيليين ممن وصفوه بأنه ليس أفضل من النازي، وأثمرت شهور من التحريض ضده عن اغتياله بواسطة يهودي متطرف في الرابع من نوفمبر/تشرين الثاني عام 1995.

أراد قاتل رابين أن يدمر عملية السلام، معتقداً أن أفضل طريقة لتحقيق ذلك هي القضاء على الإسرائيليين الأكثر استعداداً لجعله واقعا، وكان محقا.

وحتى لو عاش رابين، كانت أوسلوا ستواجه فشلا بكل تفاصيلها، فضلا عن قضايا كبرى مثل مستقبل القدس، على يد قادة الطرفين، الذين فضلوا الصراع على التوصل لحل وسط، والعنف المتمثل في استمرار الاحتلال الإسرائيلي والمعارضة الفلسطينية له.

ضغوط سياسية

استغرقت أوسلو سنوات حتى تلاشت، وحاول بعض الدبلوماسيين والقادة إنقاذها، لكنها كانت بمثابة سراب، تبعها تشكيك وانعدام ثقة وخيانة وعنف.

عززت إسرائيل مشروعها الاستيطاني الذي شمل مئات الآلاف من اليهود على أراضي الضفة الغربية، التي احتلتها في حرب عام 1967، بما في ذلك القدس الشرقية، الأرض التي لا يزال يريدها الفلسطينيون وتصر إسرائيل على مشروعية خطواتها، بينما تعتقد معظم دول العالم أن الإسرائيليين ينتهكون القانون الدولي، الذي يحظر استيطان أشخاص تابعين لسلطة محتلة على أرض تحتلها.

قد يرتبط توقيت إعلان (الصفقة) بالحاجة السياسية والقانونية لترامب وتنتياهو، مع فرص تحقيق انفراجة دبلوماسية.

فكلا الرجلين يواجهان انتخابات وتحقيقات، إذ تجرى جلسات محاكمة في مجلس الشيوخ الأمريكي تتهم ترامب بارتكاب جرائم قصوى ومخالفات، أما تنتياهو فيواجه اتهامات جنائية بالفساد والرشوة وخيانة الثقة.

قد يحمل فشل مساعي السلام خطورة كبيرة، لاسيما بعد أن أعقب انهيار قمة كامب ديفيد للسلام عام 2000 انتفاضة فلسطينية اتسمت بالعنف، وبذلك يبدو أن المخاطر كبيرة، وفرص النجاح ضعيفة.

مستوطنين يحرقون مسجدا جنوب القدس ويخطون شعارات عنصرية

أحرق مستوطنون فجر اليوم الجمعة مسجد قرية شرفات قرب بلدة بيت صفاقا جنوب القدس المحتلة وخطوا شعارات عنصرية في المكان.

واستنكر وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الدينية حسام أبو الرب هذه الجريمة النكراء التي وقعت فجر اليوم الجمعة في مسجد البدرية القديم في قرية شرفات.

وبين أبو الرب، في بيان للوزارة، أن إحراق المسجد يدل بشكل واضح على الهمجية التي وصلت إليها آلة التحريض الإسرائيلية العنصرية تجاه المقدسات الإسلامية والمسيحية في فلسطين، مضيفاً أن هذه الجريمة اعتداء صارخ على المسلمين ومشاعرهم

وأفاد شهود عيان بأن أجزاء من المسجد تضررت بفعل الحريق ووجد على أحد جدرانه شعارات عنصرية ضد العرب والفلسطينيين. (وفا، 24\1\2020)

لاحتلال يبعد الشيخ عكرمة صبري عن الأقصى 4 أشهر ويسلمة بلاغا لمراجعة مخابراته

اقتحمت شرطة الاحتلال الإسرائيلي منزل رئيس الهيئة الإسلامية العليا، خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ عكرمة صبري، في مدينة القدس المحتلة، قرابة الساعة الثانية بعد منتصف الليلة وسلمته قرار بإبعاده عن الأقصى مدت اربع اشهر واستدعاء الى مركز القشلة يوم الأحد، في الساعة العاشرة صباحا. (وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 26/1/2020)

عشرات المستوطنين يقتحمون باحات الأقصى

اقتحم عشرات المستوطنين المتطرفين، اليوم الأحد، باحات المسجد الأقصى المبارك بمدينة القدس المحتلة، وسط حراسة أمنية مشددة من شرطة الاحتلال والقوات الخاصة التابعة لها. وأفاد مدير المسجد الأقصى، الشيخ عمر الكسواني، بأن 81 مستوطنا و 132 طالبا يهوديا من معاهد تلمودية اقتحموا الأقصى صباح اليوم. وقالت "مصادر مقدسية، إن شرطة الاحتلال فتحت "بابا لمغاربة

الخاضع لسيطرتها منذ عام 1967 لعشرات المستوطنين الذين اقتحموا باحات الأقصى على شكل مجموعات وادوا صلوات تلمودية لا سيما جهة باب الرحمة

وذكرت المصادر أن شرطة الاحتلال واصلت فرض القيود على المصلين المسلمين، واحتجزت بطاقاتهم الشخصية على أبواب المسجد الأقصى. وفي السياق سلمة جنود الاحتلال حارس الأقصى حمزة نمر استدعاء للتحقيق اليوم بعد اعتراضه على دخول عناصر شرطة الاحتلال بأحدثهم لمصلى باب الرحمة. (فلسطين أون لاين، 26/1/2020)

قوات الاحتلال تعتقل 10 مواطنين بينهم قاصرون من الضفة

اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي الليلة الماضية وفجر اليوم الثلاثاء، عشرة مواطنين من الضفة بينهم قاصرون، رافق ذلك اعتداءات على المواطنين وعمليات تخريب في المنازل

وقال نادي الأسير إن مواطنين قاصرين جرى اعتقالهما من طوباس، وهما: الفتى جودت حسان دراغمة (17 عاماً)، والفتى قسام سلمان سياجات (17 عاماً) كما جرى اعتقال لمواطنين من بلدة تقوع وهما: موسى سليمان أبو مفرح (38 عاماً)، والفتى محمود ذيب العمور (17 عاماً)

ومن القدس أُعتقل الفتى محمد سامر سرحان، وهو من بلدة سلوان، كما أُعتقلت مجدداً الفتاة آية أبو ناب من أمام مصلى باب الرحمة في الأقصى، وليلاً اعتقلت شرطة الاحتلال الشاب يوسف حزينة

يُضاف إلى المعتقلين، عبد الحفيظ عريشه (34 عاماً) من بلدة باقة الشرقية بمحافظة طولكرم، وجودة جمال حوشية (22 عاماً) من بلدة قننة وهو أسير سابق، وصالح كساب عياش (21 عاماً) من بلدة بدو وهو أيضاً أسير سابق. (وفا، 28-1-2020)